

# تفسير القرطبي {سورة فاطر} 2{{}}766{} فضيلة الشيخ عبد

## الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم افمن زين له عمله فرآه حسنا ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حساوات والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض - 00:00:00

وبعد موتها كذلك من كان يريد العزة فلله العزة جميعا من كان يريد العزة فلله العزة جميعا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد - 00:01:21

ايه ده والله خلقكم من تراب ثم منكم ثم جعلكم ازواجا ولا تضع الا بعلمه ولا تضع الا بعلمه وما يعمر وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب - 00:02:13

الا في كتاب ان مدارك على الله يسير الحمد لله الذي انزل الينا اشملى كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خيرة امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعمة العظيمة - 00:03:22

والالة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يوضح في هذه الايات الفرق بين من هداه الله وبين من - 00:03:52

عياذا بالله كتب له الشقاوة وقلنا ان اغلب القرآن يدور على بيان الشريعة التي استقامت وكيف مآلها؟ واسباب الاستقامة وما تسببه الاستقامة وبيان الشريعة التي انحرفت وكيف انحرفت وما يسببه الانحراف - 00:04:24

ثم يأتي بعد ذلك بيان قدرة الله وبيان نعمه ويأتي التخويف والترغيب وتأتي الاحكام وهذا دلالة على انه ما اخبر به من النعم قادر على تنفيذها وما اخبر به من النقم قادر على تنفيذها - 00:04:54

والنتيجة ان كل واحد ينجو بنفسه النهاية البدار البدار النهاية والمقصود ان كل واحد يأخذ من نفسه لنفسه قبل ان يفوت الاوان ولذلك افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا - 00:05:25

فمن زين له العمل الصالح ترك دمج ترك الجواب في هذا استغنى بواحد عن واحد لان السياق يدل عليه ايستويان من زين له سوء عمله فرآه حسنا ومن له حسن عمله - 00:05:49

فرآه حسنا وعمل صالحا ايستوي من استقام ومن انحرف لا يستويان وبعدين حذف الفعل المقصود هنا ان هذا الانسان يعني حبيب اليه السيئة حب اليه الانحراف اما المحب ليس اما المحب الان ليس هو اللي ايش - 00:06:17

ليس المقصود ان هذا الشخص اشرب حب المعاصي بين له سوء عمله طبعا الذي يزين السوء هو الشيطان والنفس اكثر ما يعوق الانسان الشيطان والنفس ان النفس الشيطان يعدكم الفقر - 00:06:47

بين له نائب الفاعل عمله فرآه حسنا هل يستوي هو ومن جمل عنده حسن عمله فرآه طيبا ومارسه لا يستوي الخبيث والتبويض ولو اعجبك اذا لا يستوي هذا وهذا الزين هو التحبيب والتجميل - 00:07:17

ولذلك قال عثمان رضي الله عنه ارانيهم الباطل شيطانا الذين قاموا على عثمان ارانيهم الباطل وهو يقرأ القرآن جاءوا شيء لا يصدق وقال للصحابه اتركوني ولذلك هذا بشروه بالجنة على بلوى تصيبه قال حسنا الله ونعم الله المستعان - 00:07:52

يركب ابو هريرة قال عندي جرابان جراب بثنته وجراب لا ابثه كل شيء مبين في ديننا اذا لا يستوي من استقام ومن انحرف

المستقيم له الجنة له الرفعة له العزة - 00:08:25

له الذكر الحسن له الدعاء له حور العين له الجنان والمنحرف له العقوبة في الدنيا وله العقوبة التي لا تنتهي يوم القيامة وان نجا من

عقوبة الدنيا لا ينجو من عقوبة الآخرة - 00:08:48

من زين له سوء عمله فرآه حسنا عيادا بالله فهذا لا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء هذا بيان الطرف الآخر المحذوف يضل من

يشاء اضلالا. ولذلك يقضى على المرء - 00:09:15

في ايام محنته حتى يرى حسنا ما ليس بالحسد ترى عاقل وتراه لطيف وتراه مؤدب وتراه لبق وما يرضى يصلي كيف انت عاقل لا

تصلي عاقل واذا رأيت تقول هذا ما في زيه اذا جاءت الصلاة - 00:09:35

يختفي عليك اهون عليه ان ان يسافر مسافة شهر من يصلي ركعتين لله ولذلك الله قال وانها لكبيرة بالله على هذا معجزة هذا

اصعب شيء على غير الخاشع الصلاة - 00:10:04

لا يطيقها ولذا تجد بعض الناس يكلمه فاذا هو سوي الكلام الطيب وشكل طيب لكن عيادا بالله محجوب بينه وبين ايش الدين لان الله

تعالى جعل في قلبه ان الدين ضيع وقت - 00:10:25

هذا اصلا لا يتعلق به الا المغفل الله حرمة محروم محروم نرجو الله السلامة والعافية ينظر الى اهل الدين انهم سلم من المغفلين

يضيع وقت ورايح جاي وبعدين يضع وجهه في الارض الله هذا الشقاوة هذا يقال له انسان شقي - 00:10:51

الله حجب القلب من ان من ان يدخله نور الايمان وهو يرى الدين ويرى ضياع وقت يرون بذل للناس ضياع مال مخالطة الناس هذا

نوع من الفضول كل اعمال الدين يراها نوع من ايش - 00:11:17

ينبغي يستريح يجمع ما له وقت لنفسه الناس اللي يبقى يروح كل واحد مسؤول عن نفسه ما علم ان افضل الناس انفعهم للناس وان

المؤمن القوي خير واحب الى الله - 00:11:39

الى المؤمن الضعيف وان صاحب الهمة وصاحب المعالي لا ينظر لنفسه ينظر لآخوانه ولامته ولذلك ما لا يقول رأي العجم يقول انما

رجل الدنيا وواحداه من لا يعمل في الدنيا على رجل - 00:11:58

اصالة الرأي صانت لي عن الخطل وحلية الفضل زالت نيلة العطل مجدي اخيرا ومجدي اولا شرع والشمس رعد الضحى كالشمس في

الطفل فيقول انما رجل الدنيا وواحداه من لا يعمل في الدنيا على رجل. رجل واحد يمكن الله يصلح به امه - 00:12:24

يقول استنى فلان انا ما استطيع افعله لا اعول على احد اعول على عقلي وما اعطاني الله لا اقوم به وما لم يعطيني الله لا يكلف الله

نفسا واذا قمت بما تستطيع الله يسامحك فيما لا تستطيع - 00:12:50

لا يكلف الله نفسا اذا هذه منح الهية فمن يعطيه يكون جسمه نحيف ومال ليس بكثير وعلمه ليس بكثير. ولكن الله وفقه واجعله

مفتاح للخير ما عنده من العلم يبذله. وما عنده من المال يبذله. وما عنده من العقل يبذله - 00:13:07

وتجد رصيده كبير وواحد اعطاه الله كثير ولكنه اخرق لا ينتج نرجو الله السلامة والعافية اذا ان الله تعالى يضل من يشاء ويهدي من

يشاء ما صلى ابو جهل ابو لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:31

ابو طالب يعرف النبي صلى الله عليه وسلم واعرف صدقه وامانته وخلقه ويعرف صدق القرآن وانه يستحيل ان يكون الا من الله

ولكن الله تعالى كتب له الشقاوة وجاءه جاءته الشكوى - 00:13:58

من جهة الكبر انه سيد الوادي وابن سيد الوادي. وهذا ابن اخيه يتيما كيف يتبعه كيف نتبع ابن اخيه يتيم ربيته ويقول سيد علي

بالنبوة ونترك ديني ودين اجدادي وابائي - 00:14:21

دينك ودين اجدادك واباءك يدخلك جهنم ويذلك فامتنع وهو جاءه الشياطين عند نقطة الصفر وثاروا فيه مكان الشيطان. قالوا له

اترغب عن ملة عبد المطلب شياطين الانس هو قال لو يا عمو قل كلمة احاج لك بها عند الله. يا عم قل لا اله الا الله - 00:14:41

نقطة الصفر ما في ما في وقت قل لا اله الا الله فجاءه الشياطين وقالوا له اترغب عن ملة عبدالمطلب وكان اخر ما قال هو على ملة

عبد وقد الله نفع به الاسلام. ولذلك ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل - 00:15:09

نافح عن الاسلام وكافح وهو ايضا صرح انه السبب الذي منعه من الدخول في الاسلام خوف الملامة لولا الملامة او حذار مسبة لوجدت لي ولقد علمت لان دين محمد من خير اديان البرية دينا - [00:15:29](#)

لولا الملامة عيانا بالله نرجو الله السلامة والعافية اذا الهداية بيد الله ومن يهده الله لا مضل له ابدا بلال يحط عليه الحجارة يقول احد احد ابو بكر واشتراه واعتق - [00:15:54](#)

اصبروا يا ال ياسر فان موعدكم ما عندنا حيلة الذين الغلام الذي قال له قل بسم الله رب الغلام بعدين وقع هذا الملك الضال في ورطة قال الناس امنا برب الغلام - [00:16:13](#)

ورطوا ورطة ما وراءها الذي يهديها الله لا مضل له اذا كل مختوم عليه اذا جاء جبريل ملك ونفخ الروح يخطى شقي وسعيد هذا الذي يخيف الحقيقة وهو الذي يزلزل الصالحين - [00:16:38](#)

هذا اكبر شيء يجعل الانسان يخاف انه مختوم له لكن ربنا كريم وقالوا اعملوا وكل ميسر لما خلق له انسان يخاف ويشغل ويسأل الله ويبتعد عن موارد العطب الذنوب والسيئات وضياح الوقت - [00:17:07](#)

والانهماك في الحرام اخطر شيء للهماك في الحرام يسأل الله والله كريم ولا يضيع اجر من احسن عملا ويقول ادعوني فنقوم بالاسباب الله تعالى يضل من يشاء اظلاله ويهدي من يشاء هدايته. فلا تذهب نفسك عليهم حسرة. هذا تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:34](#)

كفار قريش هو يحب قومه ومن طبيعتها الرحمة والشفقة والحلو والفضل فيرى قومه يريدون ان يوبقوا انفسهم فيتألم فقال له فلا تذهب نفسك عليهم حسرة وقال له في الاية الاخرى - [00:18:00](#)

فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم بآية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى استرح استرح الله انت بينت والثاني ليس عليك ان الله عليم بما - [00:18:24](#)

اي بالذي يصنعونه او بصنعه وهذا تخويف وتهديد لمن ينحرف وترغيب وتشجيع لمن يستقيم وهذا من كثرة معاني القرآن واعجازه ما دام عليم بالصنع فنهينا لمن يستقيم وما دام عليم بصنعهم - [00:18:44](#)

فيا ويل من ينحرف والله الذي ارسل الرياح. الله لا غير هذا دلالة على قدرته وعلى نعمه وعلى ان ما اوعده به قادر على تنفيذه وما وعد به من الخير قادر على تنفيذه - [00:19:10](#)

الله لا غيره الذي يرسل الرياح فيبسطه فسقناه الى بلد ميت وتأتي للمزن وتلقحهم فبأذن الله تعالى تمتلئ السحاب من الماء من الماء تلقح كيف يأتي كما يأتي اللبن كيف يأتي - [00:19:31](#)

من بين فرث ودم خالصا سائرا للشاربين كذلك تأتي الرياح وتأتي للمزن هذا فيمتلئ من الماء قالوا يكون في جو بارد الله اعلم بهذا تتغير الجو سيتكتف المهم الله هو الذي - [00:20:08](#)

يأتي بالسحاب ويفصلها الى بلد ويجعل بلد قاحل ويجعل بلد خصب وقال ولقد صرفناه بينهم وانزلناه من السماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسيا كثيرا ولقد - [00:20:32](#)

بينهم ليتذكروا جعلنا بعض البلاد قاحل وبعضها خصب ليدبروا ويسألوا ربهم ويلتجنوا له. فابى اكثر الناس كفرا مطرنا بنوء كذا وكذا اصبح من عبادي مؤمن بي كافر بالكوكب الحديث الله الذي يرسل الرياح فتزيل - [00:20:53](#)

الله الذي ارسل الرياح تزيل السحابا من السماء فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها هنا في بيان قدرة الله وبيان النعم وبيان ان الله تعالى قادر على ان يبعث الاموات - [00:21:18](#)

الله الذي يرسل الرياح فتزيل سحابا والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت اي لا ماء فيه ولا مرعى ولا نبات احيينا به الارض بعد موتها واصبح فيه النبات وفيه العشب وفيه - [00:21:45](#)

الحبوب وفيه الفواكه وفيه الاشجار بعدين قال كذلك النشور اي كما احيينا هذه الارض بعد ان كانت لا نبات فيها كذلك نحوي الاموات بعد ان كانوا رميما كما قال يحييها الذي انشأها - [00:22:11](#)

اول مرة كذلك النشور. كذلك تخرجون كثيرا ما يضرب المثل وينبه على الاحياء بعد الموت نبات الارض بعد ان كانت قاحلة كذلك النشور كذلك البعث بعدين قال من كان يريد العزة - [00:22:29](#)

فان العزة لله جميعا من كان يريد العزة فله العزة جميعا. هذي العافية ثلاثة اقوال من كان يريد العزة فله العزة جميعا اي من كان يريد ان يكون عزيزا فليطع الله - [00:22:54](#)

ولينضوي تحت شرع الله فانه هو المعز وهو المذل فلا عزة الا به ولا ينال العبد شيئا الا بارادته فليطع ربه فان العزة في ذلك وهذا الذي هو قوي وهو الذي - [00:23:18](#)

اختاره المحققون اذا من كان يريد العزة فله العزة جميعا لا عزة الا لله ولا عزة الا بطاعة الله والانضواء تحت شرع الله الثاني من كان يريد العزة اي والقوة - [00:23:40](#)

فهو مغلوب فان العزة لله من كان يريد العزة ويغالب الله فالحق مغلوب لان العز له جميع ولا مغالب له وامره اذا اراد شيئا فان الله تعالى غالب ومن اه ناواه مغلوب فالحق غالب ومن نواه مغلوب - [00:24:03](#)

من كان يريد مغالبة الله فهو المغلوب والعزة لله جميعا الثالث من كان يريد العزة يسأل عن العزة وعن القوى لمن؟ فهي لله واقوى الاقوال الاول اي من كان يريد ان يكون عزيزا - [00:24:24](#)

فليطع ربه و لينطوي تحت شرعه فانه الله تعالى يعزه لان العز لله جميع العزة لله لا يملك الخلق منها شيء الا شيء اعطاه الله وقليل كما قال لو اجتمع اهل الارض - [00:24:45](#)

على شيء ما زاد في ملك الله ولو اجتمعوها ضده ما نقص في ملكه شيء ولذا قال للانسان وخلق الانسان ضعيفا وقال له ولا تمشي في الارض وبعدين نبهوا على ضعفه. انك لن تخرق الارض - [00:25:06](#)

لو ضربت برجلك ما تستطيع ان تخرق الارض ولو شمخت بانفك لا تستطيع ان تصل الى الجبل اذا انت حقير اعرف قدرك الارض اقوى منك والجبل اشمخني انك لن تخرق الارض - [00:25:31](#)

ولن تبلغ الجبال طولا اذا من كان يريد العزة فله العزة جميعا اليه الى الله تعالى يصعد الكلم الطيب الاعمال الصالحة تصعد الى الله ويتقبلها والعمل الصالح يرفعه هذي فيها اقوال للعلماء - [00:25:49](#)

والعمل الصالح يرفعه الكلم الطيب اول العمل الصالح يرفعه الله او العمل الصالح يرفعه الكلم الطيب ثلاثة اقوال الى الله تعالى يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه الله اذا الله تعالى - [00:26:22](#)

يرفع الكلم الطيب ويرفع العمل الصالح الثاني ان الكلم الطيب يرفع العمل الصالح والكلم الطيب هنا هو لا اله الا الله فاذا قال احد لا اله الا الله رفع عمله الطيب - [00:26:52](#)

واذا لم يقل لا اله الا الله لا يرفع عمله القول الثالث والعمل الصالح يرفع الكلم الطيب لان الانسان اذا قال ولم يعمل لا لا يقبل القول الا بالعمل لان المنافقين اعادنا الله واياكم من النفاق قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله. ماذا قال الله - [00:27:10](#)

والله يشهد ان المنافقين الكاذبين. لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب اذا قول الكلم الطيب يرفعه العمل الصالح او والعمل الصالح يرفعه الكلم الطيب او العمل الصالح هو الكلم الطيب يرفعه الله - [00:27:41](#)

جميعا والذين يمكرون السيئات يمكرون السيئات هنا اما صفة للمصدر يمكرون المكرات السيئة او يكون يوم كورونا نشرب ماء يعني فعل اخر وتكون السيئات مفعول له السيئات اما صفة للمصدر او مفعول به. لان يمكرون - [00:28:08](#)

فعل لازم يمكرون المكرات السيئات او يمكرون بمعنى يعني يعملون يكون مشرب فعل متعدي ومكر اولئك هو يبور لهم عذاب شديد والذين يمكرون ويفعلون السيئات لهم من الله تعالى عذاب شديد وهذا تخويف من هذا الامر - [00:28:39](#)

ومكر اولئك ذنوبهم واعمالهم وتبئتهم لازية الاسلام والمسلمين. ذلك يضمحل ولا نتيجة فيه. لان الله تعالى ناصر نبيه وناصر دينه ثم قال والله خلقكم خلق ادم من تراب ثم انتم بعد ذلك من نطفة - [00:29:10](#)

واكبر دلالة على القدرة للخلق واذا جيء بالخلق بعد تشريع او بعد ترغيب او بعد ترهيب او بعد بيان احكام كذلك برهان على القدرة

وعلى جمال الاستطاعة على التنفيذ اذا جاء الخلق - 00:29:35

بعد تشريع او بعد ترغيب او ترهيب هذا برهان على القدرة على التنفيذ ولذلك كل ما امر او نهى او رغب او خوفك او شرع يأتي بالخلق هذا لا ينخري في القرآن - 00:29:58

اكبر دلالة على الخالق على الله هو الخلق لان الخلق الان مع التطور العلمي ومع التقارب العالم لا يستطيع العالم ان يخلق ذبابة الذباب لو اجتمع العالم على ان يكون ذبابة ما يستطيع - 00:30:18

وقال يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا هادي لمسة مخشوية ابدا ولو اجتمعوا له اذا الذي يخلق هو ليعبد الذي يخلق هو تنفذ او امره. الذي يخلق هو الذي تجتنب نواهي - 00:30:43

الذي يخلق هو الذي يخاف منه ويطاع افمن يخلق ومن لا يخلق اعبدوا ربكم الذي خلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات الظلال. ذلكم الله ربكم له الملك - 00:31:11

لا اله الا هو. فاني تصرف اين تذهب العقول عن هذه القدرة الباهرة ثم جعلكم ازواجا اصناف ومن اكبر النعم ان جعل لنا من انفسنا ازواجا لنسكن اليها مسكين مسكين رجل لا زوج له - 00:31:30

مسكينة مسكينة امرأة لا زوج لها وذلك وجعل منها زوجها ليسكن اليها وجعل بينهم مودة ورحمة شيء عجيب واعطى كل شيء خلقه ثم هداها لما يصلحه وكيف يتناسل وكيف يعيش؟ وكيف يجعل له بيت - 00:31:54

وكيف بقي نفسه كل خلق مهيا له الطريق التي يعيش بها وما تحمل من انثى ولاء ولا تضع الا النطفة اذا علقت بعلم الله تعالى واذا وضعت بعلمه ثم السبيل - 00:32:17

محل ضيق كيف يتسع حتى يخرج منه كيف الولد يعني يتقلب كيف يحفظ وكيف عندما يخرج ينضم المحل الذي كان شيء قدرة هائلة ولذلك قال وفي انفسكم افلا تبصرون وما يعمر من معمر - 00:32:42

ولا ينقص من عمره الا في كتاب ان ذلك على الله يسير وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمر معمر اخر لان الذي عمد ما نقص من عمره كما قال عندي درهم - 00:33:08

ونصفه ونصف درهم اخر ولذلك قال تبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً اي مطلق ما علاه ولذلك هذا يسمى الاستخدام بس سمعت قالوا للمبني وتقال لكل ما علاه - 00:33:24

تبارك الذي جعل في السماء بروجاً المبنية وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً مطلق ما علاه عندي درهم ونصف درهم اخر وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمر معمر اخر - 00:33:43

او على انها الصحف التي هي موجودة بيد الملائكة ان وصل الرحم اعطيه سبعين. وان لم يصل الرحم اعطيه اربعين ولا ينقص من من عمره اذا لم يصل الرحم مثلاً - 00:34:02

او ما يعمر من معمر يكتب ما فات من عمره ولا ينقص من عمره يكتب ما ما بقي من عمره ولا ينقص من عمره يكتب ما ما فات من عمره - 00:34:18

يكون وما يعمر من معمر يكتب الباقي من عمره ولا ينقص من عمر يكتب الذي انتهى من عمره الا في كتاب مبين اللوح المحفوظ ان ذلك على الله اذا الا في كتاب - 00:34:33

ان ذلك على الله يسير اذا ما المخرج ما الحل الحل ان كل واحد منا يبدأ البرامج اهم شي يجعلنا ننتج البرنس كيف نحفظ القرآن شوف انا بار بوالدي كيف نكرم جيراننا - 00:34:54

كيف انا اكون عندي مال حلال كيف نترك الحرام كيف نسيطر على بصري ما ننظر الى الحرام كيف نسيطر على لساني ما نتكلم بالحرام سمعي لا نسمع الحرام. كيف نكون من الاتقياء - 00:35:16

هذا الكتاب يساعدك على ان تكون متقيا على ان تكون صالحا على ان تكون منتجا على ان تكون عبدا لله اكبر طريقة بالسمو والفضيلة وللارتفاع هذا الكتاب ننضوي تحته ونصحبه - 00:35:35

ونتمثله فان الله تعالى ضمن لمن تمثله ان تصلح ان تصلح له دنياه فلا يضل ولا يشقى قبل الاية لا قبل اذا من تمسك بالكتاب نجى والحقيقة لا عذر لنا بعد هذا الكتاب - [00:35:56](#)

نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا. واقرن بالعافية غدونا واصالنا. واجعل - [00:36:20](#)

الى جنتك مصيرنا ومآلنا يا ارحم الراحمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. سلام على المرسلين. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:36:42](#)